

التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية

د/ نجاح المبروك بشينة*

كلية التربية طرابلس – جامعة طرابلس ، ليبيا

najah.bshina@gmail.com

ORCID ID: <https://orcid.org/0009-0006-1523-3765>

تاريخ القبول 82026/12م تاريخ الارسال 2026/6/25م

Positive Thinking and Its Relationship to the Level of Ambition Among Students of the Faculty of Education

Dr. Najah Bshina

Faculty of Education Tripoli, University of Tripoli

n.bshina@uot.edu.ly

ORCID ID: <https://orcid.org/0009-0006-1523-3765>

Abstract: The research aimed to reveal the relationship between positive thinking and the level of ambition among students of the Faculty of Education in Janzour, in addition to verifying the differences in positive thinking and the level of ambition according to the gender variable (males - females), and the department (scientific - literary), and to identify the possibility of predicting the level of ambition from positive thinking among students of the Faculty of Education. The research sample consisted of (150) students from the Faculty of Education in Janzour, University of Tripoli, whose ages ranged between (19 - 22) years with an average age of (21.41) and a standard deviation of (1.23), including (50) males and (100) females, including (70) in the scientific department and (80) in the literary department. To collect data, the scales of positive thinking and the level of ambition were prepared, and the results showed the presence of a direct relationship with statistical significance at a significance level of (0.01) between positive thinking and the level of ambition among students of the

Faculty of Education, and the presence of statistically significant differences at a significance level of (0.01) in positive thinking. The level of ambition in light of the gender variables (males - females) is in favor of the female sample, and the department (scientific - literary) is in favor of the scientific department, and that the level of ambition can be predicted from positive thinking among students of the College of Education.

Keywords: *Positive Thinking - Ambition Level.*

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي، ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية بجنزور، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في التفكير الإيجابي، ومستوى الطموح تبعاً لمتغير النوع (الذكور - الإناث)، والقسم (العلمي - الأدبي)، والتعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح من التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية، وتكونت عينة البحث من (150) طالباً من طلاب كلية التربية بجنزور بجامعة طرابلس، وقد امتدت أعمارهم بين (19 - 22) عاماً بمتوسط عمري قدره (21.41)، وانحراف معياري (1.23)، منهم (50) من الذكور و (100) من الإناث، ومنهم (70) بالقسم العلمي و (80) بالقسم الأدبي، ولجمع البيانات، تم استخدام مقياسي التفكير الإيجابي من إعداد (ديالا الطراونة، 2018)، ومستوى الطموح من إعداد (فاطمة إبراهيم، 2020)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التفكير الإيجابي، ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في التفكير الإيجابي، ومستوى الطموح في ضوء متغيري النوع (الذكور - الإناث) لصالح عينة الإناث، والقسم (العلمي - الأدبي) لصالح القسم العلمي، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي - مستوى الطموح.

المقدمة:

يُعدّ التفكير من أرقى وأعقد العمليات المعرفية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية؛ إذ يُعدّ عملية عقلية معرفية تتضمن إعادة تنظيم عناصر الموقف الإشكالي بطريقة جديدة ومنظمة، بما يسمح بإدراك العلاقات أو التوصل إلى حلول للمشكلات. ويتضمن القيام بعدد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى مثل: الانتباه، والإدراك، والتذكر، وغيرها، بالإضافة إلى بعض المهارات العقلية كالتصنيف، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، والمقارنة، والتعميم.

ويعد التفكير الإيجابي نمطا من أنماط التفكير يرتقي بالفرد، ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتغيير حياته نحو الأفضل باستخدام أنشطة وأساليب ايجابية . (الأنصاري، 2012: 5)

لا يقصد بالتفكير الإيجابي أن يتغاضى الفرد عن سلبيات الحياة الواقعية أو الصعوبات التي يتوقع حدوثها ، وإنما يدرسها بدقة من جميع وجوها واحتمالاتها، ويتصدى لها بدءاً من الوضوح الاستسلامي، ومن دون افراط في التفاؤل الذي يؤدي إلى تجاهل الواقع. (داندي، 2013: 2)

يُعد التفكير الإيجابي ومهاراته من العوامل النفسية والاجتماعية المهمة، إذ يسهم في تعزيز طموحات المراهق من خلال مساعدته على تقبل ذاته، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات بثقة، كما يُسهم في زيادة دافعيته نحو التعلم والإنجاز . وهناك العديد من العوامل التي تسهم في دعم وتنمية عملية التفكير ومهاراته، منها مستوى الطموح ودافعية الإنجاز، وهما يعدّان: "القوة والمثير الداخلي الذي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين، وهما الطاقة أو المحرك الذي يهدف إلى تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة والعمل على تحقيقها". (أبو عواد، 2012: 2) فمستوى الطموح هو نتاج تفاعل عنصرين، هما الفرد بذاته وقدرته على مواجهة نفسه؛ بأن يجعل نفسه ذاتاً وموضوعاً في آن واحد ، والثاني قدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه؛ بحيث يشعر بتقديره لذاته وتحقيقه لها، وكذلك البيئة الثقافية للفرد.

(صبري، 2001 : 12)

ويظهر مستوى الطموح لدى الأفراد في مرحلة مبكرة، ومع التقدم في العمر ينمو ويتطور بوجود بعض المتغيرات، كالتشجيع الذي يتبع النجاح، فيزداد ويصل إلى مستوى أعلى، ولكن الإحباطات التي يتعرض لها الفرد خلال حياته تزيد من خبرات الفشل وتخفف مستوى الطموح لديه، بالإضافة إلى وجود ظاهرة الفروق الفردية التي تجعل الأفراد يظهرهم قدراً من الاختلافات فيما بينهم .

وتُعد مرحلة التعليم الجامعي من أبرز المراحل التعليمية التي تسهم في تشكيل وعي الطلبة وصقل شخصياتهم. ففي هذه المرحلة، يكتسب التفكير دوراً محورياً في حياة الطالب، فهو الأداة الأساسية للتقدم والرقى. فكلما اتسمت الأفكار بالإيجابية، انعكس ذلك على سرعة إيجاد الحلول وجودتها، ما يؤدي إلى نتائج فاعلة ومثمرة. أما إذا كان التفكير سلبياً، فإن ذلك يؤدي غالباً إلى بطء في معالجة المشكلات، وإلى حلول سطحية تفنقر إلى الفاعلية المطلوبة.

لا شك أن الطلاب يختلفون في قدراتهم، ويتفاوتون في طموحاتهم، وفي المستويات التي يحققونها من التحصيل العلمي. ومن بين القدرات الذهنية والسلوكية التي يتمتعون بها، والتي تختلف من فرد لآخر، تبرز قدرة التفكير الإيجابي بوصفها عاملاً مهماً قد يسهم في رفع مستوى الطموح وتحقيق النجاح الأكاديمي. ولأهمية هذا النوع من التفكير، تأتي الحاجة الماسة إلى دراسته والبحث في مدى تأثيره؛ لما تشير إليه العديد من الدراسات من وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي والطموح، وينعكس بشكل مباشر على أداء الطلاب وتحصيلهم العلمي.

مشكلة وتساولات البحث :

يرتبط التفكير الإيجابي بمستوى الطموح ارتباطاً وثيقاً، فهو أسلوب متفائل اتجاه الحياة يساعد الفرد على تحقيق الأهداف التي حددها، ويضمن له النجاح والرغبة والعمل والمثابرة، والوصول إلى مراحل متقدمة يدفعه لذلك الأمل والنجاح وإنجاز الأعمال ، وتؤثر نظرة الطالب للمستقبل على مستوى طموحاته ارتفاعاً وانخفاضاً، فإذا كانت نظراته متفائلة وأفكاره إيجابية أدى ذلك إلى رفع مستوى الطموح لديه ، أما إذا كانت أفكاره سلبية ونظراته يسودها التشاؤم فإن مستوى الطموح لديه سينخفض ويقل، ويؤدي به ذلك إلى الفشل في تحقيق أهدافه . ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى هؤلاء الطلاب بصورة علمية منهجية، بهدف التعرف على طبيعة هذه العلاقة، وتقديم توصيات تسهم في تعزيز التفكير الإيجابي والطموح الأكاديمي والمهني لديهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- (1) ما العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية؟
- (2) ما الفروق في التفكير الإيجابي لدى الذكور والإناث؟
- (3) ما الفروق في مستوى الطموح لدى الذكور والإناث؟
- (4) ما الفروق في التفكير الإيجابي لدى طلاب القسم العلمي والأدبي؟
- (5) ما الفروق في مستوى الطموح لدى طلاب القسم العلمي والأدبي؟
- (6) هل يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

- (1) العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية.
- (2) الفروق في التفكير الإيجابي لدى الذكور والإناث.

- (3) الفروق في مستوى الطموح لدى الذكور والإناث.
- (4) الفروق في التفكير الإيجابي لدى طلاب القسم العلمي والأدبي.
- (5) الفروق في مستوى الطموح لدى طلاب القسم العلمي والأدبي.
- (6) التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح من التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

- 1- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جنزور.
- 2- لفت انتباه المسؤولين لبعض المشاكل التي تواجهها جامعاتنا وتكييفها بما يتناسب مع طموحات الطلاب .
- 3- قد تسهم نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية لتنمية التفكير ومستويات الطموح لدى طلاب المرحلة الجامعية .
- 4- إثراء المكتبة المحلية بأبحاث علمية يعتمد عليها باعتبارها مراجع علمية أو دراسات سابقة.
- 5- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (التفكير الإيجابي، ومستوى الطموح) وذلك في حدود اطلاع الباحثة.
- 6- يفيد هذا البحث في فهم قدرات الطالب واحتياجاته المعرفية للحد من قصور التفكير الإيجابي، وما لذلك من كبير الأثر في تحسين مستوى الطموح لديه.

مصطلحات البحث :

1-التفكير الإيجابي:

تعرفه (السبيعي، 2018 : 9) بأنه : " إستراتيجية في التفكير يكتسبها الإنسان من خلال التعليم بشكل أساسي من تعديل الفرد للأفكار السلبية عن نفسه وعن الآخرين وتقوده إلى حل كل ما يواجهه من مشكلات، وموضوعات، بصورة متفائلة إيجابية، وتحقيق نجاحات في حياته تنعكس على الفرد والمجتمع " .
وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية بجنزور على مقياس التفكير الإيجابي.

مستوى الطموح:

يعرفه (بابكر، 2017 : 10) بأنه : " مستوى التقدم أو النجاح الذي يود الفرد أن يصل

إليه في أي مجال يرغبه من خلال معرفته لإمكاناته وقدراته والاستفادة من خبراته التي مر بها .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية بجنزور على مقياس مستوى الطموح.

حدود البحث:

أ- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث (مقياسي التفكير الإيجابي، مستوى الطموح) في ربيع 2026م.

ب- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث (مقياسي التفكير الإيجابي، مستوى الطموح) في كلية التربية بجنزور بجامعة طرابلس.

ج- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (150) طالب من طلاب كلية التربية بجنزور بجامعة طرابلس، وقد امتدت أعمارهم بين (19 – 22) عامًا بمتوسط عمري قدره (21.41)، وانحراف معياري (1.23).

د- **الحدود المنهجية:** تم استخدام المنهج الوصفي.

الإطار النظري للبحث:

أولاً- التفكير الإيجابي :

يعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو الذي يساعد على توجه الفرد في حياته، ويسهم في حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطاء، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه.

مفهوم التفكير الإيجابي:

يُعدّ التفكير الإيجابي من المفاهيم النفسية الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في الدراسات التربوية والنفسية؛ لارتباطه الوثيق بالصحة النفسية والتكيف الأكاديمي والاجتماعي. ويشير التفكير الإيجابي إلى طريقة عقلية وانفعالية يتبناها الفرد في نظرتة إلى ذاته ومشكلاته ومحيطه، إذ يُركّز على الجوانب المضيئة ويستثمر إمكاناته وقدراته في مواجهة التحديات والتخطيط للمستقبل. ويعرفه (زهرا، 2005:30) بأنه: أسلوب في التفكير يقوم على إدراك الجوانب البناءة في المواقف الحياتية، والتعامل معها بروح من التفاؤل والثقة بالنفس.

أهمية التفكير الإيجابي:

1- يقود التفكير الإيجابي الفرد إلى حل مشكلاته وتجديد احتياجاته بطرق فاعلة .

2- يعزز الثقة بالذات من خلال الابتعاد عن الانهزامية .

- 3-يقود إلى الرضا عن الحياة والنجاح .
- 4-يحدد العوامل التي تمكن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات من الازدهار، وذلك من خلال توظيف أفضل ما في الطرق العلمية .
- 5-يعزز المشاعر الإيجابية من خلال زيادة رفاهيتهم وقدرتهم على التفكير التفاعلي وحل المشكلات .
- 6-يحفز على الإبداع والابتكار .
- 7-هو باعث نحو التغيير نحو بيئة عمل إيجابية . (إبراهيم ، 2008 : 120)

معوقات التفكير الإيجابي:

يلخص (عبد الرحمن، 2015: 71) معوقات التفكير الإيجابي في الآتي:

1. ضعف الإيمان بالهدف وبمعتقدات الفرد الإيجابية.
2. البرمجة السابقة أي خبرات الفرد السابقة، خاصة أول سبع سنوات في حياة الفرد، ففيها يتكون أكثر من 90% من القيم التي يكتسبها الفرد من الوالدين والعائلة والمدرسة والأصدقاء، فلو كانت البرمجة سالبة فهي تؤثر بشدة على الفرد من جميع النواحي، ومنها التفكير.
3. غياب الهدف، أي عدم وجود هدف محدد في حياة الإنسان يجعله لا يستغل قدراته، فيعيش في ضياع.
4. الخوف من الفشل، أن يشعر الفرد بأنه إذا أقدم على أي عمل فإنه حتما سيفشل.
5. صدى الصوت، أي الحديث الذاتي للفرد، فهو يرتد إليه تماما كصدى الصوت.
6. المؤثرات الداخلية: من أكبر التحديات التي يواجهها الفرد في حياته تحدياته مع نفسه؛ فهي قد تؤثر على سعادته وعلى تفكيره.
7. المؤثرات الخارجية: قد تكون من أهم عوامل ضياع الأهداف والتفكير السلبي، فقد يتأثر الفرد بصديق له فيسلك مسلكه؛ لذلك فالمؤثرات الخارجية سواء أكانت أشخاصا أم وسائل إعلام أم غير ذلك، قد تكون من أهم أسباب التفكير الإيجابي.
8. العيش في الماضي، خاصة إذا لم يتعلم الفرد منه؛ فيجد نفسه سجيناً في الأحاسيس السلبية التي ليس لها وجود إلا في الذاكرة.
9. الخوف من المواجهة: بالخضوع للضغوط وعدم القدرة على المواجهة.(عبد الرحمن، 2015: 87)

أهم النظريات التي تفسر التفكير الإيجابي:

تناول علماء النفس من مختلف التوجهات النظرية مفهوم التفكير الإيجابي على النحو التالي:

والتشجيع على الحب والمودة، والاستفادة من الخبرات، والحكم الأخلاقي، ومهارات التفاعل الاجتماعي، والإحساس بالجمال والتسامح، والمثابرة، والإبداع، والحكمة، والتطلع نحو المستقبل، والتلقائية، وغير ذلك من الإستراتيجيات التي تجعل الفرد أكثر مسئولية وأكثر عطاءً.

1-نظرية أرون بيك (Aron Beck): ظهرت هذه النظرية على يد (أرون بيك) على حقيقة مفادها: أن لكل فرد أفكارا وتوقعات ومعاني وافترضات عن الذات وعن الآخرين وعن العالم المحيط به، وهي تشكل في جملتها الفلسفية الأساسية للشخص في الحياة، وأن المشكلات والصعوبات النفسية (القلق، والاكتئاب، والضغط) في الحياة تحدث عند ما تكون هذه الأفكار والاعتقادات والافتراضات لديه ذات طبيعة سلبية وخاطئة، ومن هنا يسعى الفرد لكي يصبح أكثر وعياً بأنماط التفكير التلقائية السلبية والخاطئة لديه، وبوجه خاصة عند التعرف على هذه الأفكار السلبية أو اللاتوافقية يتم استبدالها بأفكار إيجابية توافقية أكثر منطقية. (مراجيح يامين، 2024: 43)

2-نظرية Freud:

إذ يرى أن التناول هو القاعدة العامة للحياة، وإن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، والعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد والتماسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية، فالفرد متفائل إذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمراً ممكناً؛ أي الذي يشبع بشكل مفرط في طفولته سيكون عرضة للتناول المفرط والاعتماد على الآخرين، أما إذا أحبطته اللذة الفمية فإنه سيتسم بالسلوك الذي يميل إلى إثارة الجدل والتناقض الوجداني (الموسوي، 2016: 49)

3- نظرية مارتن سليجمان:

وجه "سليجمان" الدعوة إلى دراسة جوانب القوى الشخصية والاهتمام بالدراسات الوقائية والعوامل المجتمعية والشخصية التي تجعل الحياة أفضل للإنسان والمجتمع. ويرى "سليجمان" (Seligman, 2018) أن التفكير الإيجابي هو مجموعة من الإستراتيجيات في الشخصية نجدها بدرجات متفاوتة لدى البشر، منها التناول، والذكاء الوجداني، والرضا، وتقبل الذات غير المشروط، والكفاءة الشخصية، والإنجاز، وتحقيق الذات، والمشاركة الوجدانية، والعطاء والتشجيع على الحب والمودة، والاستفادة من الخبرات، والحكم الأخلاقي، ومهارات التفاعل الاجتماعي، والإحساس بالجمال، والتسامح، والمثابرة، والإبداع، والحكمة، والتطلع نحو المستقبل، والتلقائية، وغير ذلك من الإستراتيجيات التي تجعل الفرد أكثر مسئولية وأكثر عطاءً.

كما ذكر "سليجمان" أن الطريقة التي تفسر بواسطتها الأشياء أو الأحداث هي الأكثر تأثيراً على سلوكنا الحالي والمستقبلي، أكثر من وقوعها، وقد يكون لها مضامين سيئة أو جيدة على صحتنا النفسية والجسدية.

(الدليمي، 2021: 349)

أبعاد التفكير الإيجابي:

حدد (إبراهيم، 2011: 253-256) أبعاد التفكير الإيجابي كما يلي:

- 1- التوقعات الإيجابية والتفاؤل:
أي التوقعات الإيجابية بتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص، فضلاً عن زيادة مستوى التفاؤل، وما يتوقعه من نتائج إيجابية في حياته الصحية والشخصية والاجتماعية والمهنية.
- 2- الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا:
مهارات الشخص في توجيه انتباهه وذاكراته وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة، تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية، وتنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي.
- 3- حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي:
أي ما يميزه من اتجاهات إيجابية نحو إمكانات التغيير بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم ومعرفة ما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية، ويتسم أصحاب هذا النمط أيضاً بالنظرة الإيجابية لأهمية العلاج النفسي والثقة بما يقدمه المعالج من نصائح وتوجيهات.
- ويتصف هذا النمط بما نملك من رصيد معرفي ومعلومات عن الصحة والسعادة، وكيف نتعامل مع مواقف الخوف، والقلق، والاكتئاب، والاضطراب النفسي.
- 4- الشعور العام بالرضا:
الشعور العام بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة؛ بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.
- 5- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين:
تبني أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على أن تفهم الاختلاف بين الناس حقيقة وواقع لا مفر منه، وأنها مطالبون بتشجيع الاختلاف، والنظر إليه بمنظور إيجابي متفتح.
- 6- السماحة والأريحية:
أي تبني معتقدات متسامحة عما مر بنا من خبرات ماضية أو آلام نفسية ارتبطت

بأحداث ماضية، بعبارة أخرى تبني أفكار وسلوكيات تنظر إلى الماضي بصفته أمرا مضى وانقضى، ومن المؤسف أن تظل مقيدا به.

كذلك أن تتقبل الواقع وما فيه من تحديات دون أن تغفل عما به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها. والقبول بما لا يمكن تغييره، يعني أيضا قلة الشكوى والتذمر من حياتك، فالناجح لا يعرف الشكوى ولا يتذمر طوال الوقت من الأشياء الخارجة عن إرادته.

6- الذكاء الوجداني:

يشير هذا المفهوم إلى مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات.

7- تقبل غير مشروط للذات:

بأن تتقبل ذاتك وتعرف قيمتها. وتقبل الذات يعني الرضا بما تملك من إمكانيات، وتجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم أو عطفهم أو مجرد لفت أنظارهم. يتضمن تقبل الذات جانبا كبيرا من العقلانية؛ لأنك لا تتضايق وتتذمر من الأمور الخارجة عن إرادتك، كما يشجعك تقبلك لذاتك على المجازفات الهادفة لإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والحب المتبادل بالآخرين.

8- تقبل المسؤولية الشخصية:

الإيجابيون من الناس لا يتذرعون بقلة الوقت، ولا يلقون الأعداء على غيرهم، ولديهم الشجاعة؛ ما يجيز لهم أن يتحملوا مسؤوليتهم بلا تردد، وبالتالي فمثل هؤلاء هم النماذج الجميلة التي تتجح، وتساعد الآخرين على النجاح، وتحقق الفوز لها ولمن حولها.

9- المجازفة الإيجابية:

الإيجابيون يتسمون بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع، والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم يكونون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية الفاعلة، والمجازفة المحسوبة؛ ولهذا هم: ت يفضلون الأعمال التي تتطلب التفكير واتخاذ القرارات أكثر من الأعمال الروتينية المعتادة.

- أصدقاؤهم ومعارفهم متنوعون في ميولهم وطرقهم في التفكير والتفاعل.

- يفضلون النشاطات الإبداعية التي تتطلب قدرا مرتفعا من الأصالة والابتكار.

- يطورون مناخا أسريا يسمح لمن حولهم بالنمو والتنوع وحب الاستطلاع.

- يقدرّون على اتخاذ قرارات مهمة، هي التي تصفهم بالايجابية والفاعلية.

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي :

هناك عدد من العوامل التي تؤثر في التفكير بشكل عام والتفكير الإيجابي بشكل خاص، وأهم هذه العوامل ما يلي :

- 1- النظرة الشاملة والتحرك بالمحيط الشامل.
- 2- الضبط بشكل عام، والالتزام بالمشاركة في العمل، والضبط الداخلي بالخصوص عند المرء .

3- البنية الدماغية، وطبيعة الجينات الوراثية في هذه البنى العقلية .

4- الانتباه والممارسة الواعية وتشجيع الاكتشاف .

5- التنشئة الاجتماعية والأسرية ومستوى البيئة الثقافية في محيط الفرد .

6- استخدام المهارة الذاتية في إعادة التنظيم الإستراتيجي للتفكير .

7- امتلاك الفرد لمفهوم ذاتي إيجابي يجعله أكثر ميلا للارتباط بالأفكار المتنوعة والمختلفة.

8- قدرة الفرد على الاستيعاب اللفظي وتنظيم الأفكار والتنظيم الإدراكي .

9- تطوير مهارات ثانوية لمهارة التفكير الإيجابي واستغلال الجهد المبذول في عملية التفكير الإيجابي . (علة ، وبوزاد ، 2016 : 133)

خصائص المفكرين إيجابياً:

يؤكد (Johnson 2002, 433) على مجموعة من السمات التي تميز الفرد الذي يستخدم التفكير الإيجابي، تتمثل فيما يلي:

1- المرونة في التفكير من خلال السعي وراء كل ما هو جديد في المعلومات، ومحاولة تطوير الذات، والتحول من الأفكار السلبية التي تمثل المسار الخطأ في التفكير إلى الأفكار الإيجابية.

2- يستخدم المفاهيم والمقولات المنطقية، ويتسم بقدرته على الحوار والمناقشة، والقدرة على اختيار الكلمات والألفاظ المناسبة، وتوظيفها بشكل مناسب خلال المواقف المختلفة، وتتسم مقولاته بالمنطقية، ويستطيع التعديل من هذه المقولات إذا اقتضت الحاجة لذلك.

بينما يشير (Walleston 2004, 312) إلى أن الأفراد الذين يتسمون بالتفكير الإيجابي يمتلكون الفكر والثقافة والرؤية الثقافية في معالجة المشكلات والقدرة على إقناع الآخرين بأرائهم، واستخدام الأساليب المبتكرة والجديدة في معالجة المشكلات المحيطة بهم.

ثانياً- مستوى الطموح :

ظهر مصطلح مستوى الطموح لأول مرة في الأدبيات النفسية الألمانية في مطلع القرن العشرين، ثم تُرجم لاحقاً إلى الإنجليزية (Level of Aspiration). ويُعد Dembo أول من تناوله بالبحث، إذ اعتبر أن مستوى الطموح يتحدد وفقاً لشعور الفرد بالرضا أو بعدم الرضا عند أدائه لمهمة معينة، وأنه يمثل مجموع توقعات الفرد وأهدافه الذاتية المرتبطة بأدائه المستقبلي في عمل محدد . (المهدي، 2020 : 75)

مفهوم مستوى الطموح :

تعددت المفاهيم الخاصة بمستوى الطموح من قبل علماء النفس، فيشير (بن مسعود، 2020 : 8) لمستوى الطموح بأنه: المستوى الذي يرغب الفرد بلوغه، أو يشعر أنه قادر على بلوغه ، ويسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية . -ويضيف (أبوعمرة، 2012 : 39) أنه : "المستوى الذي يرغب الفرد في الوصول إليه ، أو يتوقعه لذاته في المجالات التعليمية أو المهنية ، أو الأسرية ، أو الاقتصادية ، ويحاول تحقيقها ، ويجتهد معتمداً على قدراته وعلى ملائمة الظروف البيئية المحيطة به .

سمات الشخص الطموح :

تتميز شخصية الفرد ذي مستوى الطموح المرتفع بأن يكون :

- 1-ناضجاً أي قادراً على تقييم المواقف بكل جوانبها :
- 2-لديه دافعية قوية لتحقيق أهدافه.
- 3-جدياً في تعامله مع الأهداف والظروف.
- 4-واقعياً وليس خيالياً، يعرف ما لديه وما يمكن أن يفعل.
- 5-واعياً بإمكاناته الذهنية والنفسية.
- 6- لديه ميل نحو المغامرة والتحدي.
- 7-قادراً على مواجهة الصعاب والأزمات.
- 8-مرناً في المواقف المعقدة أو الشائكة.
- 9-متوافقاً مع نفسه وبيئته وامتزناً انفعالياً.
- 10-متمتعاً بتفكير ابتكاري لإيجاد الحلول المناسبة لما يواجهه من مشاكل.
- 11-قادراً على أن يوفق بين توقعاته وأدائه.
- 12-متمكناً من اختيار أسلوب التفكير المناسب الذي يناسب الموقف المعاش.
- 13-مستفيداً من خبرات النجاح والفشل باعتبارها مصدراً للتعلم والمعلومات.

14-قادرا على الإنجاز (الأكاديمي ، المهني) واثقاً من نفسه وليس مغروراً.

(بن غدفة ، 2013 : 366-377)

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

1- العوامل الداخلية (الشخصية)::

تتأثر مستويات الطموح بالعوامل الداخلية المرتبطة بالفرد ذاته، ومنها: الذكاء، والتحصيل، والنضج، والخبرات السابقة، ومفهوم الذات، والثواب والعقاب، بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية، والرغبة في احترام الآخرين، ومشاعر النجاح والفشل (عالية حمزة، 2019 : 50)، وتشمل أيضاً القدرات العقلية، والصحة النفسية، والقيم الشخصية، والنوع الاجتماعي، ودافع الإنجاز، والتحصيل الأكاديمي. (عباية، و كاتش، 2020 : 60)

2- العوامل الخارجية (البيئية):

تؤدي العوامل البيئية دوراً بارزاً في تشكيل مستوى الطموح، مثل تأثير الأقران، والثقافة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والطموحات الأسرية (العتيبي، والعريزي، 2016؛)، كما تسهم المنافسة، والاتجاهات الجماعية، والدعم الاجتماعي في تعزيز الطموح أو إضعافه (المرازيق، 2010)، وأوضحت باظة (2004) أن العوامل المؤثرة في الطموح الأكاديمي تشمل: القدرة على التعلم وحل المشكلات، والنموذج المعرفي والانفعالات، والضبط الذاتي، والميول، والمنافسة، والرؤية المستقبلية، والقدرة على مواجهة الضغوط، والتحصيل الدراسي، والبيئة المدرسية، وشخصية المعلم، وجماعة الرفاق، وتُعد الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام مؤسسات رئيسية في تنمية الطموح. (حمزة، 2019: 53)

النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

1- نظرية المجال لكيرت ليفين (Kurt Lewin):

يتحدث صاحب هذه النظرية عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للمجال، بأن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تنمي دافع التعلم في المدرسة، وقد أجملها فيما سماه بالطموح الخارجي ، الذي يعبر عن السعي وراء الأهداف بوصفها وسيلة لا ترتبط بشكل مباشر بإشباع الحاجات النفسية الأساسية . ويصف "كومار، وجوبتا (2014:338,Kumar& Gupta.m) الشخص الطموح بعدد من الصفات أهمها : أنه غير راض عن وضعه الراهن، ولا يرى أنه أفضل ما يمكن أن يصل إليه، كما لا يؤمن بالحظ وترك الأمور للصدفة .

2- نظرية القيمة الذاتية للهدف لإسكالونا (Escalona):

تفترض هذه النظرية أن مستوى الطموح يتأثر ليس فقط بقيمة الهدف، وإنما أيضاً باحتمالات النجاح والفشل، وتشير إلى ميل الأفراد لاختيار مستويات طموح مرتفعة نسبياً، ولكن ضمن حدود واقعية. كما أوضحت أن الفشل يُقلل من الطموح بينما النجاح يعززه، وأن البحث عن النجاح وتجنب الفشل يمثلان جوهر مستوى الطموح.

3- نظرية أدلر (Adler):

يرى أدلر أن الكفاح من أجل التفوق غريزة فطرية تهدف لتعويض مشاعر النقص، وأن العلاقات الاجتماعية والحوافز المجتمعية تُعد محركات أساسية للسلوك الطموح. ويؤكد أن الفرد يمتلك دافعاً قوياً نحو التفوق وإرادة لتعويض نواقصه، ما يوجهه لوضع أهداف طموحة، والسعي لتحقيقها. (العيسوي، 2004: 17).

وبذلك يمكن القول إن هذه النظريات الثلاث تقدم أطراً متكاملة لتفسير مستوى الطموح، حيث ركز ليفين على الرضا والنجاح، وإسكالونا على احتمالات النجاح والفشل، بينما ركز أدلر على الدوافع الاجتماعية والكفاح من أجل التفوق.

ثالثاً- علاقة التفكير الإيجابي بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة :

يُعد التفكير الإيجابي أحد المتغيرات النفسية الأساسية التي تُمكن الأفراد من مواجهة تحديات الحياة الجامعية بفاعلية أكبر، إذ يساهم في إعادة تفسير المواقف الصعبة بصورة أكثر تفاؤلاً، ويعزز من الدافعية الداخلية.

وقد أشار Seligman (2018) إلى أن التفكير الإيجابي لا يقتصر على النظرة المتفائلة للأحداث، بل يتضمن إستراتيجيات معرفية وسلوكية تُمكن الفرد من تحويل الأزمات إلى فرص للنمو والتطور، وهو ما ينعكس مباشرة على طموحات الطلاب الجامعيين في وضع أهداف مستقبلية واضحة والسعي لتحقيقها (Seligman, 2018) ويرتبط مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة بمدى قدرتهم على رسم أهداف بعيدة المدى، والاستمرار في السعي لتحقيقها رغم العقبات، فذوي التفكير الإيجابي المرتفع منهم يميلون إلى امتلاك طموحات أكاديمية ومهنية أعلى، وذلك نتيجة إدراكهم الإيجابي لذواتهم، وقدرتهم على التغلب على الضغوط. هذا يؤكد أن التفكير الإيجابي يعمل بوصفه آلية داعمة للطموح، إذ يدفع الطلاب نحو الثقة في قدراتهم وتوقع النجاح. (Macaskill & Denovan, 2019)

كما تشير الأدبيات إلى أن التفكير الإيجابي يعزز الدافعية الذاتية، وهي بدورها أحد المكونات الجوهرية لمستوى الطموح، فهو يساهم في تحسين الصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ما يخلق لديهم توقعات إيجابية لمستقبلهم

الأكاديمي والمهني، ويزيد من إصرارهم على بلوغ أهدافهم. وبالتالي، فإن التفكير الإيجابي ليس فقط مصدراً للدعم النفسي، بل يُعد أيضاً محركاً أساسياً للارتقاء بمستوى الطموح .

(Al-Dwaikat et al,2021)

كما يسهم التفكير الإيجابي في تقوية القدرة على التكيف مع بيئة الجامعة التي تتسم بالتغير المستمر وضغط التوقعات، فالطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من التفكير الإيجابي أظهروا مرونة نفسية أكبر، وكانوا أكثر قدرة على وضع أهداف طموحة والسعي إليها، على الرغم من الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية. وهذا يعكس العلاقة التبادلية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح، فإن كل منهما يغذي الآخر في دورة مستمرة من النمو النفسي

تعقيب على الإطار النظري:

يتضح من العرض السابق أن التفكير الإيجابي ومستوى الطموح يمثلان متغيرين متكاملين، يحددان بدرجة كبيرة اتجاهات طلاب الجامعة نحو ذاتهم ومستقبلهم. فالتفكير الإيجابي، باعتباره عملية معرفية – وجدانية راقية، لا يقف عند حدود النظر للأحداث بعيون متفائلة، بل يتجسد في مرونة نفسية، وسلوكيات تكيفية تسهم في تعزيز الصحة النفسية والدافعية الداخلية. ومن جهة أخرى، فإن مستوى الطموح يعكس ما يضعه الطالب لنفسه من أهداف واقعية أو مثالية تشكل دافعية مستمرة نحو الإنجاز والتفوق. بذلك، يمكن القول إن التفكير الإيجابي يوفر البنية المعرفية والانفعالية التي تهئ الطالب لمواجهة الضغوط والتحديات بروح من الثقة والتفاؤل، في حين أن مستوى الطموح يمدد بالإطار التوجيهي الذي يحدد وجهة مساعيه، ويحفزه لتحقيق الذات. هذا التكامل بين المتغيرين يجعل دراستهما معاً ذات قيمة بالغة، خصوصاً في ظل المتغيرات السريعة التي تشهدها البيئة الجامعية والمجتمع المعاصر، إذ يغدو تعزيز التفكير الإيجابي ورفع مستوى الطموح من الركائز الأساسية في إعداد جيل قادر على التوافق النفسي والاجتماعي والمهني

الدراسات السابقة :

أولاً - دراسات تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات :

1-استهدفت دراسة تركي (2012) معرفة مستوى التفكير الإيجابي للطلاب، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع، والعمر، والتخصص، تكونت العينة من (110) طالب وطالبة ، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي من إعداد (إبراهيم، 2011)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بتفكير

إيجابي مرتفع، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير النوع، ووجود فروق دالة إحصائية في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير التخصص لصالح القسم العلمي.

2- هدفت دراسة الحنفي (2021) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي وأسلوب حل المشكلات الحياتية لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة البحث من (65) طالبا وطالبة من جامعة عين شمس، وتم تطبيق الأدوات التالية: مقياس التفكير الإيجابي (إعداد سناء فراج)، مقياس أسلوب حل المشكلات الحياتية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط موجب بين التفكير الإيجابي وأسلوب حل المشكلات الحياتية لدى طلاب الجامعة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أبعاد أسلوب حل المشكلات الحياتية لصالح الذكور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أبعاد التفكير الإيجابي لصالح الذكور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى ومتوسطات درجات طالبات الفرقة الرابعة في أبعاد أسلوب حل المشكلات الحياتية لصالح الفرقة الرابعة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الفرقة الأولى ومتوسطات درجات طالبات الفرقة الرابعة في أبعاد التفكير الإيجابي لصالح الفرقة الرابعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب الكليات النظرية ومتوسطات طلاب الكليات العملية في أبعاد أسلوب حل المشكلات الحياتية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تختلف بين متوسطات الطلاب الكليات النظرية ومتوسطات الطلاب الكليات العملية في أبعاد التفكير الإيجابي.

3- هدفت دراسة اللمسي (2022) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التفكير الإيجابي ومنظور من المستقبل، وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي، وكذلك إمكانية التنبؤ بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي في ضوء كل من التفكير الإيجابي ومنظور زمن المستقبل لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة الحالية من (80) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى بالشعبتين العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة دمنهور، بواقع (40) طالبا وطالبة للشعب العلمية، (40) طالبا وطالبة للشعب الأدبية، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة)، ومقياس منظور زمن المستقبل، إعداد صلاح شريف عبد الوهاب (2011)، واستبانة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي إعداد Garnefski & Kraaij (2007)، ترجمة الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين التفكير الإيجابي وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي، ووجود

علاقة بين منظور زمن المستقبل وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي، كذلك أظهرت النتائج وجود إسهام لمنظور زمن المستقبل ببعديه الدافعي والمعرفي في التنبؤ بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي، وإسهام أبعاد التفكير الإيجابي ما عدا (الضبط الانفعالي والتقبل الإيجابي للآخرين) في التنبؤ بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي.

4-هدفت دراسة (علة، وبوزاد،2016) إلى البحث في التفكير الإيجابي لدى الطلاب الجامعيين بجامعة (تليجي عمار بالأغواط بالجزائر)، وتكونت عينة الدراسة من (220) طالب وطالبة من إجمالي طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي من إعداد (إبراهيم،2011) ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها : وجود ارتفاع في مستوى التفكير الإيجابي لدي الطلاب الجامعيين من خلال الأبعاد الأكثر شيوعا، وهي: الشعور العام بالرضا، ثم التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، وحب التعلم والتفتح المعرفي، السماحة والأريحية، الضبط الانفعالي والتحكم، والمجازفة الإيجابية، والذكاء الوجداني، والتوقعات الإيجابية، وأخيرا تقبل المسؤولية الشخصية، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث.

ثانياً- دراسات تناولت مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات :

1- هدفت دراسة (بودالي، العياشي ، 2014) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح والتفكير الإبداعي وعلاقته ب (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة)، كما هدفت إلى التعرف على دلالة الفروق الفردية بين الجنسين في كل من مستوى الطموح والقدرة على التفكير الإبداعي ، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة بقسم علم النفس بجامعة الجزائر 2، وجامعة البليدة ، وتم تطبيق مقياس مستوى الطموح إعداد (عبد الفتاح، كامليا ، 1998) ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من مستوى الطموح، والقدرة على التفكير الإبداعي، والطلاقة، والمرونة، والأصالة، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح، والقدرة على التفكير الإبداعي .

2- هدفت دراسة (Afazlur & Dulumoni,2013) إلى كشف العلاقة بين مستوى الطموح، والجنس، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى عينة من طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (648) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بجامعة (ناوغونغ) في مدينة (أسام) في الهند ، واستخدم الباحثان مقياس مستوى الطموح من إعداد (Shah & Phargafa, J, Wgi) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذكور

أكثر طموحاً من الطالبات ، كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والمستوى الاجتماعي لدى الطلاب، بينما لم تكن هذه النتيجة لدى الطالبات .

3- هدفت دراسة الرشيدى (2012) إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب كلية العلوم والآداب، بالإضافة إلى معرفة علاقته بالانبساطية والعصابية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي ، وتم اختيار عينة عددها (101) طالب وطالبة من كليتي العلوم والآداب وتم الاعتماد على مقياس: الأول مقياس الطموح ، والثاني مقياس الانبساطية والعصابية، إعداد (الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح لدى الطلاب والطالبات كان مرتفعاً، مع وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لديهم تعزى لنوع الكلية ولصالح كلية العلوم (لصالح القسم العلمي)، وكذلك عدم وجود فروق في مستوى الطموح تعزى لمتغير النوع .

4- هدفت دراسة (Margoribanks,2004) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح لدى الشباب وسماتهم وقدراتهم ، وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالب وطالبة من مراحل التعليم الثانوي والجامعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي ، وذلك من أجل الوصول إلى النتائج ، وقد تم الاعتماد على مقياسين: الأول مقياس مستوى الطموح، والثاني مقياس السمات الشخصية من إعداد (الباحث) ، وقد خلصت النتائج إلى وجود ارتباط دال وموجب بين القدرة العقلية والتحصيلية، وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح والتخصص، ولصالح الذكور من التخصصات العلمية.

ثالثاً- دراسات تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوي الطموح :

1- هدفت دراسة أحمد (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين "التفكير الإيجابي ومستوى الطموح والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة العاديين، وذوي كف البصر"، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالب وطالبة من الأسوياء والمعاقين بصرياً ، واستخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي، إعداد (إبراهيم، 2011) ، ومقياس مستوى الطموح، ومقياس الإنجاز الأكاديمي من إعداد (الباحث) ، واستخدم المنهج الوصفي أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها :

وجود علاقة دالة بين التفكير الإيجابي من ناحية، وكلّ من الطموح والإنجاز الأكاديمي من ناحية أخرى لدى المراهقين الأسوياء وذوي الكف البصري من الجنسين، كما استطاع التفكير الإيجابي أن يتنبأ بارتفاع مستوى الطموح وارتفاع الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ذوي الكف البصري ومن الأسوياء من

الجنسين، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور مقارنة بالإناث على مقياس التفكير الإيجابي ومستوى الطموح، كما توجد فروق لصالح الأسوياء مقارنة بذوي كف البصر.

2- هدفت دراسة آدم (2019) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية جنوب دار فور، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال بناء مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس مستوى الطموح بوصفها أدوات لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: يتسم التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية جنوب دارفور بالارتفاع، ووجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لديهم، كما قدم الباحثان مجموعة من التوصيات من أهمها عمل برامج لتغيير التفكير وتطويره إيجابياً لدى الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- تناولت الدراسات التفكير الإيجابي وعلاقته بمتغيرات أخرى، مثل: النوع، والتخصص، والعمر.
- تناولت الدراسات مستوى الطموح وعلاقته بمتغيرات، مثل: التفكير الإبداعي، مستوى الطموح وعلاقته بالجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- أغلب الدراسات طبقت على عينة من طلاب الجامعة بما فيهم الدراسة الحالية باستثناء دراسة واحدة طبقت على المرحلة الثانوية.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي أداة للدراسة.
- تشابهت أيضاً من حيث المتغيرات فأغلبها تناول متغير الجنس.
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي وبعض المتغيرات الأخرى، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات الأخرى، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح.
- وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن التفكير الإيجابي يمثل أحد المحددات الرئيسة لمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، إذ يمنحهم الطاقة النفسية للتغلب على العقبات، ويعزز من ثقتهم بقدراتهم، ويدفعهم لتحديد أهداف بعيدة المدى والعمل على تحقيقها.

ومن خلاله نرى أن التفكير الإيجابي ليس مجرد سمة شخصية، بل هو عامل تنموي وإستراتيجي يرتبط بشكل مباشر بمستوى الطموح لدى الطلاب الجامعيين.

فروض البحث:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التفكير الإيجابي لدى الذكور والإناث.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستوى الطموح لدى الذكور والإناث.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التفكير الإيجابي لدى طلاب القسم العلمي والأدبي.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستوى الطموح لدى طلاب القسم العلمي والأدبي.
- 6- يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي.

عينة البحث: أجري البحث على عينة من طلاب كلية التربية بجنزور بجامعة طرابلس، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

1- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (100) طالب من طلاب كلية التربية بجنزور بجامعة طرابلس، تراوحت أعمارهم ما بين (19 - 22) عاما.

2- العينة الأساسية: تكونت عينة البحث من (150) طالب من طلاب كلية التربية بجنزور بجامعة طرابلس، وقد امتدت أعمارهم بين (19 - 22) عامًا بمتوسط عمري قدره (21.41)، وانحراف معياري (1.23)، منهم (50) من الذكور و (100) من الإناث، وبالنسبة للقسم منهم (70) من القسم العلمي، و (80) من القسم الأدبي.

أدوات البحث: استخدمت الباحثة في بحثها الأدوات التالية:

1- مقياس التفكير الإيجابي (إعداد: دبالا الطراونة، 2018):

يهدف المقياس الى التعرف على قدرة الطالب الجامعي على التفكير بصورة إيجابية عند مواجهة المشكلات والعقبات المختلفة.

ويُعد مقياس التفكير الإيجابي أداة لقياس مستوى التفكير الإيجابي لدى الأفراد. ويتكون في صورته النهائية من (38) فقرة، وجميع فقراته إيجابية، موزعة على ثلاثة مجالات هي:

- 1- التوقعات الإيجابية نحو المستقبل (فقرات 1-15)، التي تشير إلى نظرة الفرد المتفائلة تجاه جوانب حياته المختلفة (الشخصية، والصحية، والاجتماعية، والمهنية).
 - 2- المشاعر الإيجابية (السعادة) (فقرات 16-30)، التي تعبر عن تفاعل الفرد الإيجابي وانفتاحه على البيئة والآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية.
 - 3- مفهوم الذات الإيجابي (فقرات 31-38)، الذي يعكس نظرة الفرد الإيجابية لقدراته وأفكاره وإمكاناته الجسمية والعقلية والاجتماعية.
- تم تصحيح المقياس وفق تدرج ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وتُعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (38 - 190)، إذ تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي.

ويتم الحكم على مستوى التفكير الإيجابي وفق المتوسط الحسابي، كما يأتي:

- من (1 - 2.33) مستوى منخفض.
- من (2.34 - 3.67) مستوى متوسط.
- (3.68 فأعلى) مستوى مرتفع.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

- 1- الصدق الظاهري: من خلال عرضه على (15) محكمًا من ذوي الاختصاص، وبناءً على آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف عدد منها، حتى استقر المقياس على (38) فقرة.
- 2- صدق البناء: من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجالات التي تنتمي إليها، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.37 - 0.82)، وجميعها دالة إحصائية، ما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

- 1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة مكونة من (40) طالبًا وطالبة، بفواصل زمني (أسبوعين)، وبلغت معاملات الارتباط قيمًا مرتفعة دالة إحصائية.

2- طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا، تراوحت قيم الثبات بين (0.84 – 0.94) للمجالات والدرجة الكلية، وهي قيم مناسبة لأغراض البحث العلمي. وقامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان، وبطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (1):

جدول (1) نتائج الثبات لمقياس التفكير الإيجابي

أبعاد المقياس	إعادة التطبيق	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	0.865	0.762	0.865	0.825
المشاعر الإيجابية	0.847	0.784	0.847	0.816
مفهوم الذات الإيجابي	0.858	0.798	0.852	0.820
الدرجة الكلية	0.887	0.814	0.874	0.839

يتضح من خلال الجدول (1) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، ما يعطي مؤشراً جيداً لثبات مقياس التفكير الإيجابي، وبناءً عليه يمكن العمل به.

(2) مقياس مستوى الطموح (إعداد: فاطمة إبراهيم، 2020):

يهدف مقياس مستوى الطموح إلى التعرف على درجة الطموح لدى الطالب الجامعي في ضوء أبعاد المقياس، ويتكون في صورته الأولية من (28) عبارة، قامت الباحثة بتعديله وإضافة بعض العبارات بما يتناسب مع عينة البحث الحالية، ليصبح عدد عباراته (34) عبارة قبل التحكيم.

يتضمن المقياس ثلاثة بدائل للإجابة، هي: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، وتُعطى الدرجات للعبارات الموجبة على النحو (3، 2، 0)، وللعبارات السالبة على النحو (0، 2، 3)، وذلك في طريقة تصحيح المقياس.

الصدق الظاهري للمقياس:

تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس، وذلك للحكم على:

- مدى ملاءمة العبارات لمقياس مستوى الطموح.
- إبداء الرأي في الحذف أو الإضافة أو التعديل.

وبناءً على آرائهم، تم حذف عبارتين لكون إحداها نمطية في الإجابة، والأخرى لوجود اختلاف بين المحكمين حولها، كما تم تعديل صياغة عدد من العبارات لتحسين وضوحها ودقتها

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس. وأظهرت النتائج وجود بعض البنود ذات ارتباط سالب أو ضعيف أو صفري، وهي البنود (9، 10، 20، 21، 1، 26)؛ لذا تم حذفها حتى لا تؤثر على ثبات المقياس.

وبذلك أصبح العدد النهائي لبنود المقياس (26) بنداً بدلاً من (32).

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات (0.777)، وهو معامل مقبول لأغراض البحث العلمي. كما بلغ الصدق الذاتي للمقياس (0.788). ما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

وقامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مستوى الطموح من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعان، وبطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (2):

جدول (2) نتائج الثبات لمقياس مستوى الطموح

التجزئة النصفية		معامل ألفا لكرونباخ	إعادة التطبيق
جتمان	سبيرمان - براون		
0.816	0.856	0.736	0.827

يتضح من خلال الجدول (2) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، ما يعطي مؤشراً جيداً لثبات مقياس مستوى الطموح، وبناءً عليه يمكن العمل به.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح، والجدول (3) يوضح النتيجة.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل من التفكير الإيجابي ومستوى الطموح (ن=150)

مستوى الطموح		التفكير الإيجابي
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.01	0.723	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
0.01	0.655	المشاعر الإيجابية
0.01	0.844	مفهوم الذات الإيجابي

مستوى الطموح		التفكير الإيجابي
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.01	0.839	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (3) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

وهو ما يعكس أن الطلاب الذين يتمتعون بتفكير إيجابي قادرين على تحديد أهداف واضحة، والتطلع إلى مستقبل أكاديمي ومهني أفضل. تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Macaskill and Denovan (2019) من أن التفكير الإيجابي يعزز وضوح الأهداف والطموحات المستقبلية، كما يؤكد على أنه يساهم في تعزيز الهوية والطموحات الأكاديمية، ومن ثم يمكن القول إن التفكير الإيجابي يشكل عاملاً نفسياً أساسياً في رفع سقف طموحات الطلاب الجامعيين.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التفكير الإيجابي لدى الذكور والإناث"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (4) يوضح النتيجة. جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للتفكير الإيجابي لدى مجموعتي الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = 100		الذكور ن = 50		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	16.750	2.57	23.66	2.45	16.32	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
0.01	13.295	3.17	24.75	2.82	17.70	المشاعر الإيجابية
0.01	27.821	2.85	24.40	1.76	12.14	مفهوم الذات الإيجابي
0.01	30.136	5.40	72.81	4.45	46.16	الدرجة الكلية

بالنظر في الجدول (4) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث في التفكير الإيجابي من حيث الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، إذ كانت قيمة (ت) على التوالي = (16.750، 13.295، 27.821، 30.136) في التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، والمشاعر الإيجابية، ومفهوم الذات الإيجابي، والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الثاني للبحث قد تحقق.

وهو ما يشير إلى أن الإناث أكثر ميلاً إلى النظر بإيجابية إلى ذواتهن ومستقبلهن الأكاديمي والاجتماعي. هذه النتيجة قد تعزى إلى عوامل اجتماعية وتربوية تمنح الإناث فرصاً أكبر للتعبير عن مشاعرهن والانخراط في أنشطة تعزز التفكير الإيجابي، كما تتفق هذه النتيجة مع ما بينته دراسة الحنفي (2021) من أن التفكير الإيجابي لدى الطالبات ارتبط بقدرة أفضل على مواجهة المشكلات الحياتية، ودراسة علة أبي زيد (2016) التي أكدت وجود فروق في التفكير الإيجابي لصالح الإناث.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستوى الطموح لدى الذكور والإناث"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (5) يوضح النتيجة. جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لمستوى الطموح لدى مجموعتي الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = 100		الذكور ن = 50	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.01	28.214	2.63	28.59	2.83	15.40

بالنظر في الجدول (5) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وذلك لصالح الإناث في مستوى الطموح، إذ كانت قيمة (ت) = (28.214)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الثالث للبحث قد تحقق.

وهذا يعكس أن الطالبات أكثر حرصاً على وضع أهداف واضحة والسعي لتحقيقها، وأكثر تطلعاً لمستقبل أكاديمي ومهني ناجح. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه دراسة (العياشي، بودالي، 2014) ما يعني أن امتلاك الإناث لمهارات تنظيمية وانفعالية قد يجعلهن أكثر طموحاً من الذكور في السياقات الجامعية، ووجود فروق ارتباطية قوية لصالح الإناث في مستوى الطموح.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التفكير الإيجابي لدى طلاب القسم العلمي والأدبي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (6) يوضح النتيجة.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للتفكير الإيجابي لدى طلاب القسم العلمي والأدبي					
الأبعاد	العلمي ن = 70	الأدبي ن = 80	قيمة ت	مستوى	

التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية

الدالة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	6.027	4.37	19.44	3.17	23.24	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
0.01	4.157	4.63	21.04	3.87	23.96	المشاعر الإيجابية
0.01	6.907	6.64	17.40	3.86	23.64	مفهوم الذات الإيجابي
0.01	6.612	14.79	57.88	7.60	70.84	الدرجة الكلية

بالنظر في الجدول (6) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب القسم العلمي والأدبي، وذلك لصالح طلاب القسم العلمي في التفكير الإيجابي من حيث الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، إذ كانت قيمة (ت) على التوالي = (6.027، 4.157، 6.907، 6.612) في التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، والمشاعر الإيجابية، ومفهوم الذات الإيجابي، والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الرابع للبحث قد تحقق.

وهو ما يمكن تفسيره بأن طبيعة الدراسة في القسم العلمي تتطلب من الطالب مواجهة تحديات أكاديمية يومية، وهو ما يعزز قدرته على تطوير أساليب تفكير إيجابية للتعامل مع الضغوط، كما تدعم هذه النتيجة ما أوضحته دراسة اللمسي (2022) من أن التفكير الإيجابي يرتبط بإستراتيجيات تنظيم الانفعال والتطلع للمستقبل، وهي إستراتيجيات تتوافق مع طبيعة التخصصات العلمية أكثر من التخصصات الأدبية.

كما تتفق أيضاً مع دراسة التركي (2012)، التي أكدت وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح القسم العلمي.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مستوى الطموح لدى طلاب القسم العلمي والأدبي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (7) يوضح النتيجة.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لمستوى الطموح لدى طلاب القسم العلمي والأدبي

مستوى الدالة	قيمة ت	الأدبي ن = 80		العلمي ن = 70	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.01	7.252	7.08	20.95	4.02	27.90

بالنظر في الجدول (7) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب القسم العلمي والأدبي، وذلك لصالح طلاب القسم العلمي في مستوى

الطموح، إذ كانت قيمة (ت) = (7.252)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الخامس للبحث قد تحقق.

ويُعزى ذلك إلى أن طبيعة التخصصات العلمية غالبًا ما تفتح آفاقًا أوسع للفرص الأكاديمية والمهنية، ما يرفع من مستوى الطموح لدى الطلاب. كما تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة كل من (الرشيدي، 2012)، و (Maroribanks, K، 2004) التي بينت إمكانية تعزيز الطموح عبر البرامج التدريبية القائمة على التفكير والتأمل، وهي مهارات غالبًا ما تُغذى بصورة أكبر في التخصصات العلمية.

نتائج الفرض السادس: ينص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية، وجاءت النتائج كما في الجدول (8):

جدول (8) دلالة إسهام التفكير الإيجابي في مستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية (ن = 150)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الإيجابي	الانحدار البواقي المجموع	4896.542 1980.852 6877.393	1 148 149	4896.542 13.384	365.847	0.01
التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	الانحدار البواقي المجموع	5011.354 1866.039 6877.393	2 147 149	2505.677 12.694	197.388	0.01

يتضح من الجدول (9) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، والجدول (9) يوضح معامل أثر التفكير الإيجابي على تحسين مستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية.

جدول (9) معامل أثر التفكير الإيجابي على مستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية (ن = 150)

المتغير التابع	المتغير المستقل "التفكير الإيجابي"	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	مفهوم الذات الإيجابي	0.844	0.712	0.745	0.694	10.550	0.01

التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية

المتغير التابع	المتغير المستقل "التفكير الإيجابي"	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) الدلالة	مستوى الدلالة
	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	0.854	0.729	0.313	0.198	3.007	0.01

قيمة الثابت العام = 2.416

يتضح من الجدول (9) أنه يسهم كل من مفهوم الذات الإيجابي، التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (0.712)، (0.729)، على الترتيب في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

مستوى الطموح = 0.694 (مفهوم الذات الإيجابي) + 0.198 (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل) - 2.416 (الثابت).

وهذا يعني أن تعزيز التفكير الإيجابي يمكن أن يكون مدخلاً فاعلاً لرفع مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Macaskill and Denovan (2019) التي أكدت على الدور الحاسم للتفكير الإيجابي في توجيه دافعية الطلاب وأهدافهم المستقبلية. وبذلك تؤكد الدراسة الحالية على أهمية تطوير برامج إرشادية وتربوية تستهدف تعزيز التفكير الإيجابي بوصفه وسيلة مباشرة لرفع الطموح الجامعي.

مناقشة نتائج البحث:

تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية- جنزور، ويفسر هذا الارتباط أن الطالب الذي يتمتع بالتفكير الإيجابي يمتلك مستوى من الطموح، والسبب الرئيسي وراء وجود هذه العلاقة هو أن التفكير الإيجابي وفقاً (لسيليجمان) موقف عقلي يقبل في العقل الأفكار والكلمات والصور التي تساعد على النمو والنجاح، ولا يتحقق هذا إلا إذا كانت عند الطالب دافعية وطموح يترجمان هذه الأفكار والتصورات الإيجابية إلى أداء سلوكي ونشاط إنجازي، تصدر منهما المقترحات الملموسة والعلمية، والهدف هو الفاعلية والبناء وإثبات النفس .

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراستا (آدم، 2019) ، و (أحمد ، 2017) من وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى الطلاب.

أما نتائج الفرض الثاني فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك بنوع أسلوب التفكير للأنثى الذي يجعلها تميل لتقبل الآخر، فهي تنشأ على حسن التصرف والتفاعل والقواعد الأخلاقية والثقافية، التي تنمي لها عادات عقلية ومهارات معرفية تسمح لها بالليونة في التفكير والتعامل مع الآخرين، تتجلى في القدرة على التسامح، وتربية الإناث منذ الطفولة تقوم على التسامح وتجاوز الخبرات المؤلمة وتحقيق التوازن النفسي، وهذا ما ينعكس على تقبل الذات، إذ تميل الإناث إلى تحقيق ذاتها وتجنب النظرة الدونية للآخرين، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (علة، وبوزاد، 2016) في وجود فروق في التفكير الإيجابي لصالح الإناث، واختلفت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الحنفي، 2021) من وجود فروق في التفكير الإيجابي بين الذكور والإناث لصالح الذكور، بينما توصلت دراسة (تركي، 2012) إلى عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي بين الذكور والإناث.

وفيما يتعلق بالفرض الثالث، فقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح، لصالح الإناث أيضاً. وهذا يعكس أن الطالبات أكثر حرصاً على وضع أهداف واضحة والسعي لتحقيقها، وأكثر تطلعاً لمستقبل أكاديمي ومهني ناجح، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (علة، وبوزاد، 2016) من وجود فروق في مستوى الطموح لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة (بودالي، والعايشي، 2014) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير النوع.

أما نتائج الفرض الرابع فقد بينت أن طلاب القسم العلمي يتمتعون بمستويات أعلى من التفكير الإيجابي مقارنة بطلبة القسم الأدبي، وهو ما يمكن تفسيره بأن المواد التي يدرسها طلاب التخصص العلمي مواد تتطلب تفكيراً عالياً واستعدادات كبيرة، وترى (عبد الرحمن، 2010: 65) أن الاختلاف بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي قد يكون نتاجاً عن اختلاف التخصص الدراسي، وطبيعة المقررات الدراسية المتضمنة للمواد العلمية التي قد تنمي القدرة على التفكير، والتحليل، والتفسير، وربط العلاقات، والإنتاج، والإبداع، والتوصل إلى حلول وبدائل حلول للمشكلات المختلفة، والاستفادة من الخبرات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (تركي، 2012) التي كان من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة في التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة في متغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

وفيما يتعلق بالفرض الخامس، أظهرت النتائج أن طلاب القسم العلمي يتميزون أيضاً بمستويات أعلى من الطموح مقارنة بطلبة القسم الأدبي. ويُعزى ذلك إلى أنهم أكثر تفتحاً على الإسقاطات الجامعية بما يفتح لهم آفاقاً وخبرات ميدانية أكثر من طلبة التخصص الأدبي، الذين ينحصر تكوينهم في المناهج التعليمية في المرحلة الجامعية على الجوانب النظرية التي تنتشع بها تلك البرامج الجامعية في التحصيل النظري، وعدم إتباع ذلك بوضعيات ومواقف تعليمية تطبيقية تسمح لهم بتوظيف تلك المعارف النظرية، ونضيف إلى ذلك ما تعززه متطلبات سوق العمل، التي تفضل التخصصات العلمية على نظيراتها الأدبية، ويتفق ذلك أيضاً مع دراستي (الرشيدي، 2012)، و (Margoribanks, K, 2004) اللذين توصلا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى الطلاب يعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي .

وفيما يتعلق بالفرض السادس أثبتت النتائج أن التفكير الإيجابي بمختلف أبعاده يسهم بشكل جوهري في التنبؤ بمستوى الطموح لدى الطلاب، حيث جاءت معاملات الارتباط والانحدار جميعها دالة إحصائياً، فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير إيجابي يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة ، بينما الشخص الذي تفكيره سلبي، وينظر إلى المستقبل بمنظار أسود، فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة ، إذ إن توقع النجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح ، بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح .

وتُظهر الدراسات كذلك أن التفكير الإيجابي يمد الطالب بالمرونة المعرفية والانفعالية، ما يساعده على تجاوز الإخفاقات المحتملة وعدم الاستسلام لها، بل تحويلها إلى فرص للنمو. وهذا ما ينسجم مع ما أوردته دراسة الحنفي (2021) التي أوضحت أن التفكير الإيجابي يرتبط بأسلوب أكثر فاعلية في حل المشكلات، وهو يُعدّ من مقومات الطموح العالي.

ومن الناحية الانفعالية، يسهم التفكير الإيجابي في رفع مستوى الرضا والثقة بالنفس، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على الطموح الأكاديمي والمهني. فقد أظهرت دراسة اللمسي (2022) أن التفكير الإيجابي يسهم في تعزيز إستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب، ما يساعدهم على ضبط مشاعرهم وتوظيفها بصورة فاعلة في سبيل بلوغ أهدافهم. وبذلك يصبح التفكير الإيجابي محفزاً داخلياً يرفع من سقف التوقعات والطموحات.

كذلك يرتبط التفكير الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الذات، حيث إن الطالب الذي يتبنى صورة إيجابية عن ذاته يميل إلى وضع أهداف مرتفعة تتوافق مع هذه الصورة،

وهذا يتفق مع ما طرحه إبراهيم (2011) في أبعاد التفكير الإيجابي التي شملت الشعور بالرضا وتقبل الذات والذكاء الوجداني، وكلها عناصر تسهم في رفع مستوى الطموح. وبذلك يمكن القول إن التفكير الإيجابي يعمل على إعادة صياغة مفهوم الذات ليصبح محفزاً نحو الطموح.

توصيات البحث:

توصي الباحثة استناداً إلى ما كشف عنه البحث الحالي بما يلي:

- 1- تنمية التفكير الإيجابي: إدماج برامج تدريبية وأنشطة تطبيقية في المقررات الجامعية تستهدف تعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلبة من خلال استخدام إستراتيجيات مثل إعادة البناء المعرفي، واليقظة الذهنية، والتفكير التفاعلي.
- 2- رفع مستوى الطموح: تشجيع الطلاب على وضع أهداف أكاديمية وشخصية واقعية قابلة للقياس، وتدريبهم على مهارات التخطيط والتقييم الذاتي، بما يعزز لديهم الشعور بالإنجاز وزيادة مستوى الطموح.
- 3- الدعم النفسي والإرشادي: تفعيل دور وحدات الإرشاد النفسي والأكاديمي بالجامعة لتقديم جلسات فردية وجماعية تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير الإيجابي، وبناء الثقة بالنفس، والتغلب على المشاعر السلبية المرتبطة بالإخفاق.
- 4- الأنشطة اللامنهجية: تنظيم أنشطة طلابية (ثقافية، رياضية، تطوعية) تسهم في ترسيخ القيم الإيجابية، وتنمية روح المبادرة، وتعزيز مستوى الطموح من خلال العمل الجماعي وتحقيق النجاحات المشتركة.
- 5- دور أعضاء هيئة التدريس: تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريس داعمة للتفكير الإيجابي (مثل التعزيز الإيجابي، والتشجيع، وإبراز النماذج الناجحة)، بما ينعكس على رفع مستوى الطموح لدى الطلاب.
- 6- البحوث المستقبلية: إجراء دراسات لاحقة تتناول التفكير الإيجابي ومستوى الطموح في كليات وتخصصات أخرى، مع التوسع في دراسة متغيرات وسيطة، مثل المرونة النفسية، والدافعية الأكاديمية، والذكاء الوجداني، لفهم أعمق لطبيعة العلاقة بينها.

بحوث مقترحة:

استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي تقترح الباحثة عدداً من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

- 1- فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات التفكير الإيجابي في تنمية مستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- 2- العلاقة بين التفكير الإيجابي وكل من المرونة النفسية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب كليات التربية.
- 3- الفروق في مستوى الطموح والتفكير الإيجابي بين طلاب الجامعة باختلاف الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي.
- 4- دور الذكاء الوجداني بوصفه متغيراً وسيطاً في العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة.
- 5- العلاقة بين التفكير الإيجابي وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية.
- 6- بيان تضارب المصالح:
- 7- يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المراجع

أولاً-المراجع العربية :

1. إبراهيم، عبد الستار، (2008) عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي (ط2)، القاهرة: دار الكتاب.
2. إبراهيم، عبد الستار، (2011) سلسلة الممارس النفسي "عين العقل - دليل المعالج النفسي المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي"، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. أبو عواد، فريال، (2012) البيئة العاملة لقياس الدافعية الأكاديمية (AMS)، دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس الغوث (الأونروا) في الأردن، مجلة جامعة دمشق، م 25، ع (3 - 4)، ص 118-161.
4. أبو عمرة، عبد المجيد عواد، (2012) الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة بمدينة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
5. أحمد، إكرام عبد العظيم، (2017) التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة العاديين وذوي الكف البصري (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بني سويف.
6. آدم، عبد الرحمن أبو بكر، (2019) التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية بولاية جنوب السودان، جامعة النيلين، كلية التربية، مجلة كلية الدراسات العليا، م 14، ع (55)، ص 115-135.
7. الأنصاري، سامية لطفي، (2012) ندوة التفكير الإيجابي: إستراتيجيته وتطبيقاته، المجلة المصرية للدراسات النفسية، م 22، ع (74)، ص 38-69.

8. باظة، آمال عبد السميع، (2004) مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
9. بابر، الصادق محمد، (2017) مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمجلة بحري (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان، السودان.
10. بودالي، حميدة، وبن زروق، العياشي، (2014) مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التخرج (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الجزائر.
11. بن سعود، طارق، (2020) جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة غرداية، الجزائر.
12. بن غدفة، شريفة، (2013) اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى الموظفين بالمؤسسات العمومية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة سطيف، 2، الجزائر.
13. التركي، علي، (2012) التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، كلية الآداب، م 15، ع (2)، ص 249-292.
14. الجبوري، حسين محمد (2014) منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية) العراق: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
15. حمزة، عالية الطيب، (2019) فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات الدبلوم العام في التربية بجامعة الجوف، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م 27، ع (2)، 161-185.
16. الحنفي، رشا مصطفى، (2021) التفكير الإيجابي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات الحياتية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث بكلية البنات بجامعة عين شمس، ع (1)، 170 – 206.
17. الدليمي، المولى، (2012) التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة العلوم النفسية، المجلد (32)، العدد (4)، جامعة الموصل، العراق.
18. دندي إيمان رافع، (2013) التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.
19. زهران، حامد عبد السلام، (2005) علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
20. السبيعي، سلمى محمد، (2018) فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تحسين مستوى الضبط الداخلي لدى عينة من طالبات الصف الأول ثانوي العام في مدينة دمشق (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
21. عباية، يونس، وكناش، عبد الكامل (2020) تقدير الذات وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.
22. عبد الرحمن، علا (2015) أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لطالبات رياض الأطفال بالجامعة، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، م 1، ع (4)، ص 118-161.
23. العيسوي، عبد الرحمن، (2004)، الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية
24. العتيبي، محمد، والعريزي، عيسى، (2016)، مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م 5، ع (9)، ص 1-22.
25. علة، هيشة، وبوزاد، نعيمة، (2016) التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بالأغواط. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر، ع (2)، ص 791-768.

26. اللبان، مريم أحمد، (2021) الإسهام النسبي لإستراتيجيات المواجهة في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية بجامعة حلوان، ع (27)، ص 47 – 80 .
27. اللمسي، فاطمة حسن (2022) الإسهام النسبي لكل من التفكير الإيجابي ومنظور زمن المستقبل في التنبؤ بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى طلاب جامعة دمنهور. مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، م 32، ع (1)، 305 – 333.
28. المرازيق، عماد أحمد (2010) مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك.
29. مراح، سهيلة ياسمين (2024) التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانويات الفنية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.
30. المهدي، سميرة خليفة (2020) العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح الأكاديمي وفقاً للاقتصاد المعرفي: دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية - جامعة البطانة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، م 4، ع (13)، 197- 222.
31. الموسوي، عبد العزيز (2016) التدفق النفسي في ضوء التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ع . (18)
32. صبري، حسن، (2001)، التفكير الإبداعي وعلاقته بالدافعية الإنجازية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، (رسالة ماجستير غير منشورة).

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. Al-Dwaikat, T., Rababa, M., & Abu-Snieneh, H. (2021). Positive thinking and its relationship with academic performance and mental health among university students. *Journal of Education and Health Promotion*, 10(1), 342.
2. Johnson, E. (2002) Negative thinking the opposite of positive thinking: which are you more likely to identify withal army facts. Columbus: Merrill publishing company.
3. Kumar&Gupta.m (2014). Emotional intelligence and positive psychology: Possible predictors for mental health and well-being in students. *Frontiers in Psychology*, 11, 295.
4. Macaskill, A., & Denovan, A. (2019). Developing autonomous learning in higher education students: The role of positive psychology. *International Journal of Mental Health and Well-Being*, 9(1), 1–13.
5. Maroribanks,K.(2004). Ability and personality correlates of young adults attitudes and aspirations. *Psychological reports*, V.88,N.3,P.626-628.
6. Seligman Epmartin and mihaly Csikzent mihaly: (2018), Happiness, excellence and optimal human functioning, review of special Issue of the American psychologist. Pp 55 - 183.
7. Fazlur & Dulumoni, 2013 The hope circuit: A psychologist's journey from helplessness to optimism. New York: PublicAffairs.
8. Walleston, K. A. (2004). Caution optimism cockeyed optimism. *Organization of psychology and health*, 43 (5), 432-501.